سيناريوهات مستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

إعداد

الباحثة/ صابرين إبراهيم رياض إبراهيم

المدرس المساعد بالقسم

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق

أستاذ أصول التربية

كلية التربية –جامعة بنها

أ.د/ عفاف محمد توفيق زهو

أستاذ أصول التربية

كلية التربية– جامعة بنها

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى تفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى , حيث تم عرض وتحليل مجموعة من أدوار التعليم الجامعى المصرى, وذلك لمعرفة جوانب القوة وتدعيمها وجوانب الضعف لتقويمها ووضع طرق العلاج لها ,واستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى لدراسة المشكلة, وتوصل فى نتائجه إلى ضرورة قيام التعليم الجامعى بدوره كقوة ناعمة قادرة على الحفاظ على الفكر والهوية,و ضرورة قيام التعليم الجامعى المصرى بإرتقاء المجتمع علمياً وفكرياً وحضاريا, مما يسهم فى دعم القوة الناعمة ويقلل من فرص الانحراف, أن التعليم الجامعى المصرى يشارك فى بناء القوة الناعمة للمجتمع الذى ينتمى اليه من خلال الطلاب (البعثات والمنح الدراسية , التبادل الطلابى),أعضاء الهيئة التدريسية(الانتاج العلمى , البعثات, التدريس فى جامعات دولية ومحلية,والاشراف على الرسائل العلمية على المستوى الدولى وتبادل الخبرات العلمية والثقافية , من خلال برامج التبادل الفكر والثقافى على المستوى المحلى والعالمى, والتى تهدف إلى تحسين العلاقات الفكرية والثقافية, وتم التوصل الى مجموعة من السيناريوهات المستقبلية للتنبؤ بمستقبل هذا الدور.

الكلمات المفتاحية : القوة الناعمة , الدور, التعليم الجامعى المصرى , الانحراف الفكرى

Abstract

The current research aimed to identify Activating the role of Egyptian university education as a soft force in the face of intellectual deviation. Where a group of Egyptian university education roles were presented and analyzed, In order to know the strengths, support them, and weaknesses, to correct them and develop treatment methods for them, and the current research used the descriptive approach to study the problem, The importance of The role of university education as a soft force capable of preserving thought and identity, the need for Egyptian university education to advance society scientifically, intellectually and civilly, and aim to improve intellectual and cultural relations, and a set of .future scenarios have been reached to predict the future of this role

Key words: soft power, role, intellectual deviation ,Egyptian University Education.

مقدمـــــــــــــة:

تواجه المجتمعات العربية تحدياً حقيقياً يتمثل فى انتشار الإنحراف الفكرى بين الشباب وخاصة الجامعى, وساعد على هذا الانتشار العوامل التكنولوجية الحديثة فى وسائل الاتصالات والمعلومات المختلفة (والتى تعد من أهم أدوات القوة الناعمة , والتى تم استخدامها كقوة ناعمة غربية ساعدت على انتشار الفكر الغربى بما يحمله من قيم) مما أدى الى حدوث تغييرات تهدد المجتمعات بمشكلات اجتماعية خطيرة كالجرائم والتشرد واهتزاز القيم والاخلاق, والانحراف الفكرى , فكان لابد من استغلال تلك الوسائل والأدوات لتدعيم القوة الناعمة المصرية , ومحاولة مواجهة ذلك الصراع الفكرى والقوة الناعمة المضادة بنفس أدواتها .

وهذا ما أكدته دراسة آمال محمد إبراهيم (٢٠١٩) حيث أشارات إلى أن التقدم الهائل فى وسائل الاتصالات والمعلومات واستخدام الانترنت زاد من انتشار الأفكار على الصعيد المحلى والعالمى, وأصبح من السهل الترويج لأفكار هدامة مزعزعة للأمن الفكرى ممهدة للإنحراف الفكرى, مما جعل العالم اليوم يعيش عصر تتباين فيه الاتجاهات الفكرية , ويشهد صراعاً فكرياً, وهذا ما عانته المجتمعات العربية وخاصة المجتمع المصرى (آمال محمد ابراهيم , ٢٠١٩, ص١٠٥) , وقد استغلت الدول الغربية الكبرى هذا التقدم الهائل فى وسائل الاتصالات والمعلومات المختلفة فى القيام بالغزو الفكرى كبديل ناجح للسيطرة على عقول أبنائنا ذلك الغزو الذى يعد من أخطر أشكال الغزو على مر التاريخ البشرى لأن الخسائر الناتجة عنه أعمق بكثير من نتائج الغزو العسكرى أو الاقتصادى , وتغيرت بالفعل مفاهيم الاستعمار وأصبح غزو العقول فكريا أكثر ضرراً وتأثيراً من استعمار الأرض , وذلك من خلال القوة الناعمة وأدواتها المقنعة والمؤثرة , والتى أصبحت إحدى أساليب الغزو الفكرى خاصة مع تزايد انتشار وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة, مما شكل تحدياً يواجه المؤسسات التعليمية ويحتم عليها اعادة النظر فى وظائفها وأدوارها بما يسهم فى دعم القوة الناعمة للمجتمع المصرى(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد, ٢٠١٧, ص ٢٩٦), وذلك لتعاظم خطر وآثار الانحراف الفكرى والتى تمتد إلى قضايا التدمير والتفجير وتهديد المجتمعات الانسانية فى خصوصيتها الثقافية والحضارية وهويتها الوطنية , مما يعمل على محو الخصوصية, لتحل محلها ما يعرف بالثقافة العربية والتى تنبع من بيئة غريبة _وهذا ما استهدفته تلك الدول المتقدمة من الغزو الفكرى للمجتمعات العربية_, لذا لابد من التصدى لتلك المتغيرات وهذا

الغزو الفكرى لتلاشى أثاره وتداعياته الفكرية , وتتبع سبل العلاج بآليات تربوية وثقافية تدعم القوة الناعمة العربية , وافساح الطريق لها لتأخذ دورها الطبيعى فى تعزيز أمنها الفكرى والعمل على مواجهة الفكر بالفكر(شيرين عيد مرسى,٢٠١٦,ص١٨٩) .

لذا لابد من لفت الانظار إلى التعليم والثقافة كمكون أساس للدولة القومية الحديثة حيث تصبح الدولة القوية هى التى تملك الشرعية الأخلاقية والمبررات القيمية والقواعد الثقافية مما يجعلها قادرة على تحديد وتنفيذ أهدافها ومصالحها بشكل مقبول من الرأى العام , أما الدولة الضعيفة هى التى تسن القوانين ولاتطبقها فيسود الفوضى والفساد(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد ٢٠١٧, ص ٣٢٥), فالتعليم بإعتباره قوة ناعمة يمثل قوة فاعلة ومؤثرة وركيزة أساسية لاستمرار القوة الناعمة ,فلم تعد التدخلات الخارجية قاصرة على السياسة والاقتصاد فحسب بل امتدت لتشمل التعليم(عزة أحمد محمد الحسينى, ٢٠١٤,ص٣٧٧)ولن تحقق الدوله أهدافها وتحافظ على مصالحها إلا بالمحافظه على أمنها القومى وهويتها وذلك ما تقوم به من المؤسسات التعليمية.

فتفكيك أمن الأمة وتبديد قوتها الناعمة يكون عن طريق غزو النظام التعليمى فيها,هوية ونظاماً وفكراً ,وذلك كمقدمة لتفكيك الهوية والمواطنة

(عبداللطيف محمود محمد, ٢٠١١, ص٢٢٥, ٢٣٨).

وتقوم الجامعة كإحدى المؤسسات التربوية والتعليمية بوظائف حيوية داخل المجتمع وهى التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع , لتنمية الشخصية الانسانية, فهى تتحمل عبئاً فى توجية الشباب وتعديل أفكارهم وسلامة معتقداتهم مما يتطلب إعطاء الأمن الفكرى أهمية قصوى, وذلك من خلال المناهج والمقررات والأنشطة التى تعمل على تنمية الأمن الفكرى

(آمال محمد إبراهيم, ٢٠١٩, ص ص ١٠٧, ١٠٨.), ومواجهة شتى صور الانحراف الفكرى والتوعية بأسبابه وخطورته وسد منافذه , وذلك عن طريق استخدامها أيضاً أدوات القوة الناعمة من إعلامية وثقافية , كعقد الندوات والمؤتمرات والفعاليات التى تعمل على توعية الشباب بصفة عامة والشباب الجامعى بصفة خاصة بمخاطر وأضرار الانحراف الفكرى على المجتمع .

وهى عند قيامها بذلك تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤلية حماية المجتمع من كل فكر منحرف ويظهر دورها متمثلاً فى عضو هيئة التدريس والمناهج الجامعية والانشطة فيقوم عضو

هيئة التدريس برصد مظاهر الانحراف لدى الطلاب ويساهم فى تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين , وعلى المناهج أن تمكن الطالب من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم والاسلوب الحسن,وعلى الانشطة أن تقوم بتأصيل الفكر السليم وتحقيق النمو الذاتى والابداع والمواطنة عن طريق عقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسؤلين ورجال التربية والدين والسياسة والاعلام الاجتماع للتعريف بالامن الفكرى , مع إصدار مجلة جامعية تعنى بالامن الفكرى ,و انشاء موقع الكترونى يرد على ما يواجهة الطلاب من قضايا معاصره, وهنا تظهر القوة الناعمة للجامعة باستخدام العديد من وسائلها لمواجهة الانحراف الفكرى تحقيقا للامن الفكرى

(أحمد سمير فوزى عبدالله, ٢٠١٧, ص ١٦٧, ١٧٠).

وفى إطار ما تم عرضه نجد أن هناك انحرافا فكريا فى المجتمع وعلى الجامعات الحد منه , كما نجد أن هناك قوة ناعمة مضادة تجذب عقول أبنائنا خارج اطار الفكر العربى وتهدد هويته مما يعرضه لاختلال توازنه الفكرى, وذلك ناتج عن براعة استخدام الدول الغربية لأدوات القوة الناعمة فى تسييد الفكر والثقافة الغربية , وبالتالى وضع صورة ذهنية ايجابية عن الفكر والثقافة الغربية والتقليل من شأن الفكر والثقافة العربية فيحدث هنا الاختلال وعدم التوازن بين الثقافتين وينجذب أبنائنا للفكر الغربى , فتنتشر صور الانحراف الفكرى

مما سبق نستنتج ضرورة أن يقوم التعليم الجامعى المصرى بتدعيم وتفعيل قوته الناعمة, خاصة فى ظل ما ينتاب المجتمع المصرى من تغيرات متسارعة أدت إلى وجود فجوة بين التعليم الجامعى والواقع العربى والعالمى .

لذا كان لزاماًعلى التعليم الجامعى المصرى أن يستغل تلك القوة الناعمة وأدواتها فى تحقيق مصالح المجتمع وتحقيق أمنه واستقراره, وذلك بمواجهة أى انحراف فكرى قد يظهر فى المجتمع.

مشكلة البحث:

باعتبار أن الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التى ينبغى أن تقوم بدور رائد فى مواجهة الإنحراف الفكرى تحقيقاً للأمن الفكرى, ويزداد دورها فى عصر العولمة الذى يذوب فيه القيم وتنحل فيه الأخلاق وتتصارع فيه المفاهيم والافكار ,إذن فلابد من تنمية استعداداتها وقدراتها وامكاناتها البشرية والمادية لمواجهة تلك التحديات, والخروج بفكر معاصر يحافظ على الثوابت ويؤمن بالتطوير(آمال محمد إبراهيم, ٢٠١٩, ص١١٠), مما يدعم القوة الناعمة

للمجتمع ويحقق مواجهة فعالة للانحراف الفكرى ,فالجامعات هى أهم أدوات القوة الناعمة ومقومات الأمن وهى الركيزة الاساسية لتنمية وتطوير المجتمعات فى شتى المجالات , وهى وسيلة المجتمعات نحو مستقبل أفضل , وبالنظر إلى واقع التعليم لوحظ أنه يشوبه الكثير من أوجه الضعف فى جميع عناصره .

وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى ؟

٢- ما السيناريوهات المستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى فى مواجهة الانحراف الفكرى فى ضوء فلسفة القوة الناعمة؟

أهداف البحث:

تمثلت الأهداف الرئيسة للبحث فيما يلى:

١- بيان واقع دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى ؟

٢- تقديم سيناريوهات مستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى ؟

أهمية البحث:

١- أهمية وحيوية موضوعه , والذى تمحور حول تقديم رؤية تحليلية لأثر القوة الناعمة للتعليم الجامعى المصرى فى مواجهة الانحراف الفكرى والحفاظ على امن واستقرار وسلام المجتمع المصرى العربى وهويته.

٢- أهمية القوة الناعمة فى الحفاظ على المكانة الدولية للمجتمع المصرى بين المجتمعات العربية والعالمية

٣- حث التعليم الجامعى المصرى على القيام بدوره تجاه المجتمع المصرى فى مواجهة الانحراف الفكرى فى ضوء ما يمتلكه من قوة ناعمة .

٤- حث المسؤلين على التعليم الجامعى وقياداته بضرورة وضع مؤشرات للقوة الناعمة للجامعات وتصنيفها بناء على ذلك مما يدعم المنافسة بين الجامعات المصرية فى الحفاظ على الفكر والهوية العربية المصرية.

منهج البحث:

تقتضى طبيعة البحث إستخدام المنهج الوصفى التحليلى باعتباره المنهج المناسب لطبيعتها, لإنه يساعد فى الحصول بفنياته على معلومات وحقائق واقعية عن الظاهرة المدروسة , ولا يقف عند مجرد وصفها إنما يحلل ويفسر سعياً للوصول إلى النتائج المرجو تحقيقها , كما يكشف عن رؤى وتصورات محتملة للظاهرة وتطوراتها فى المستقبل(عدلى على أبو طاحون ٢٠٠٠,ص١٠٨) , كما يقصد به أيضاً بأنه المنهج الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع , ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر كيفياً عنها بوصفها وتوضيح خصائصها وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال الارقام والجداول التى توضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع غيرها من الظواهر(مولاى المصطفى البرجاوى, ٢٠١٦ ,ص ٤٩).

مصطلحات البحث:

ومن أهم مصطلحات البحث :-

القوة الناعمة(soft power):

تعددت التعريفات التي دارت حول مفهوم القوة الناعمة وذلك على النحو التالي:

- القوة تعنى القدرة على التحكم والتأثير فى سلوك الآخرين, أما القوة الناعمة هى القدرة على التأثير وجذب الآخرين بالإقناع إلى المسار الذى يخدم مصالح وكيان الدولة , وتتمثل أدواتها فى القيم السياسية الثقافية والقدرات الإعلامية والتبادل العلمى الفكرى والقدرة على مد الجسور وإقامة الروابط والتحالفات(اياد خلف عمر الكعود, ٢٠١٦, ص ٩, ١٨) .
- هى القدرة على التأثير فى الآخرين عبر الآليات الجاذبةأو التعاونية عن طريق الإقناع وإثارة جاذبية إيجابية بما يحقق النواتج المنشودة(على جلال معوض, ٢٠١٩, ص٨٧) .

الانحراف الفكرى:

- يعرف الانحراف الفكرى, بأنه عدم تطابق الفكر الشخصى بإنطباعاته وتصوراته وأفكاره وآرائه مع مجموعة المبادئ والقيم العقائدية والثقافية أو السياسات المستقرة فى المجتمع, وهو الفكر الذى لا يلتزم بالقواعد السلوكية والدينية والنظم والأعراف , ويعد بذلك فكراً شاذاً, وهو من أخطر أنواع الانحرافات لما يحدثه من تأثيرات عظيمة فى العزائم وضياع الشخصية , ويعد من أهم مهددات الأمن(فادى سعود فريد سماوى ,٢٠١٩, ص٣٧١, ٣٧٤).

- كما يعرف الإنحراف الفكرى بأنه الميل لأفكار معينة واعتناقها والإيمان والتسليم بها رغم أنها تخالف ما اتفق عليه قوانين وأعراف,أى أنه الميل عن الفكر الصحيح"
(آمال محمد ابراهيم, ٢٠١٩,ص١١٤).
- ويعرف الانحراف الفكرى بأنه التوجهات والاعتقادات التى يعتنقها بعض الشباب فتجعلهم ينظرون لمن خالفهم على أنه كافر مستحل المال والدم سواء كان فرد أو جماعة,حاكم أو محكوم(غادة السيد السيد الوشاحى, ٢٠١٥,ص ٤٩٤).

خطوات البحث:

اتساقاً مع أهداف البحث ووفقًا للمنهجية المتبعة سوف يتم معالجة موضوع البحث وفقًا للمحاور التالية:

المحور الأول:واقع دور التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.

المحور الثانى :سيناريوها مستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى .

وفيما يلى تناول مناسب لكل محور :-

المحور الأول : واقع دور التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى:

١- الدور الاجتماعى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

يعرف الدور الإجتماعى بأنه مجموعة المفاهيم والأراء والتصورات والمعتقدات لدى الأفراد فى بيئة إجتماعية معينة , كما يعرف بأنه الفهم الصحيح وسلامة ادراك الفرد لنفسه ولمجتمعه الذى يعيش فيه(عبد الرحمن عبدالله على بدوى,٢٠١٦, ص ٢٥٧) , فإذا فهم الإنسان نفسه ومالها من حقوق وما عليها من واجبات وفهم حاجات وامكانات مجتمعه, استطاع أن يشارك بفعالية فى تنمية المجتمع والحفاظ على أمنه واستقراره, لذا وجب على التعليم الجامعى أن يقوم بدوره الاجتماعى تجاة المجتمع الذى ينتمى الية.

هنا توضح دراسة رزق منصور (٢٠٠٨) أن التعليم الجامعى يقوم بدوره الاجتماعى تجاه المجتمع وتلبية طموحاته بتكوين قاعدة اجتماعية عريضة متعلمة ,وبالمساهمة فى تعديل الاتجاهات والقيم بما يتناسب مع المجتمع وطموحاته التنموية, كتعزيز قيمة العمل , ودعم استقلالية التفكير وموضوعية التصرف , ونبذ الاتكالية والاستهلاكية , وغيرها من القيم(رزق منصور محمد بديوى, ٢٠٠٨, ص٧٢),وأكد مؤتمر التربية والنظام العالمى الجديد (١٩٩٢)

على أن مؤسسات التعليم الجامعى كمؤسسات اجتماعية تؤدى دور ريادى فى تنمية المجتمعات لذا فقد توسعت وتشعبت وظائفها وأدوراها نتيجة لتشعب مجالات المجتمع , فعلى سبيل المثال نجد أن وظيفة التعليم تسهم من خلالها فى تنمية الأفراد أو ما يسمى بالتنمية البشرية, من خلال إعداد الخريجين وتدريبهم, والتى تؤثر على تنمية المجتمع,ونجد أن وظيفة البحث العلمى تتمثل فيما تقدمه مؤسسات التعليم الجامعى من أبحاث تمثل أداة رئيسية لإكتشاف المعرفة واثرائها وركيزة للتطوير ,فهو يركز على ايجاد حلول لمشكلات المجتمع, أما عن وظيفة خدمة المجتمع والتى تتراوح بين برامج تعليم الكبار وتقديم المشورة للقيادات العليا فى المجتمع , والتعليم المستمر, وبتلك الوظيفة تنفتح مؤسسات التعليم الجامعى على المجتمع

لذا يجب على مؤسسات التعليم الجامعى أن تتعرف على مشكلات المجتمع وتساعد فى تقديم الحلول الملائمة لها من خلال ما تقدمه من بحث علمى, ومن خلال تفهمها للقضايا والمشكلات التى يمر بها المجتمع(أحمد محمود محمد عبد المطلب,٢٠١٠, ص ٥٦٢), فتتقدم بذلك المجتمعات وتزدهر من خلال تقدم الجامعات ودور عضو هيئة التدريس فى اعداد الأفراد.

لذا أكدت دراسة أمانى السيد غبور(٢٠١٣) بضرورة تطوير مؤسسات التعليم الجامعى فى مصر بناء على أسس التميز والإبداع واستشراف المستقبل , وذلك لتزايد الحاجة فى مصر إلى السعى نحو تحقيق جودة المؤسسات التعليمية بصفة عامة والتعليم الجامعى خاصة, ليتسنى للجامعات المصرية التغلب على ما يواجهها من تحديات ومواكبة العصر , لذا لابد من اعادة النظر فى دور تلك المؤسسات وما تسعى إليها من أهداف , واعادة النظر فى برامجها وفلسفتها وسياستها ورسالتها وخططها واستراتيجياتها وهياكلها التنظيمية , وتقوية الروابط والعلاقات بينها وبين المجتمع والبيئة المحيطة بها ,مع ضرورة تحقيق التفاعل الإيجابى مع ما يجرى حولها من تغيرات وتحولات جذرية, ذلك لتحقيق التنافسية والتحسين المستمر

(أمانى السيد السيد غبور, ٢٠١٣, ص٤١٢, ٤١٤).

١- الدور السياسى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

إن التعليم الجامعى المصرى قد تأثر بالأوضاع السياسية التى مر بها المجتمع المصرى , فظهرت الحاجة بأن تكون الجامعة مؤسسة قومية لها هويتها الذاتية(شيرين عيد مرسى, ٢٠١٣, ص١٠٧), وعلى الوجة الآخر نجد أن قضايا التعليم الجامعى حظيت بإهتمام واسع من قبل الباحثين وصانعى السياسة فى المجتمع واحتلت موقعاً متميزاً فى أجندة العمل

السياسى بإعتبار قضايا التعليم الجامعى من أهم القضايا القومية , ومحوراً رئيسياً للتنمية البشرية(باكيناز عزت بركة, ٢٠٠٥, ص٤١).

ولذلك لابد من تعزيز الدور الذى تقوم به مناهج التعليم الجامعى فى تنمية وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الطالب الجامعى للحفاظ على القومية والهوية العربية , والعمل على زيادة وتنويع البرامج والفعاليات التى تهدف تعزيز الثقافة الوطنية بما تحتوية من قيم الانتماء والولاء والمواطنة(مأمون سليم الزبون, ٢٠٢٠ , ص٦٤٧, ٦٥٩) , وبالتالى تكون جاذبة للمجتمع بأفراده, لانها تحقق المصالح السياسية الوطنية للمجتمع وتنمى القيم السياسية من قيم الولاء والانتماء والوطنية .

لذا لابد من تفعيل دور التعليم الجامعى السياسى كما أكدت دراسة **نصيف غالى حنا** (٢٠١٨) على تفعيل الدور السياسى للتعليم الجامعى من خلال ادخال مناهج التربية المدنية وحقوق الإنسان فى جميع مراحل التعليم الجامعى, وتعزيز القيم السياسية كالمواطنة والولاء والانتماء وغيرها, مع تفعيل دور الاتحادات الطلابية بالجامعة وتفعيل المنافسة الانتخابية , وتفعيل دورها فى الوعى السياسى للشباب(نصيف غالى حنا, ٢٠١٨", ص٢٤٣), وفى سبيل قيام الجامعة بذلك فهى تساعد فى التنشئة السياسية السليمة والتى تعد مشارك وقائد سياسى.

٢- الدور الاقتصادى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

يقوم التعليم الجامعى المصرى بدور هام فى الإقتصاد عن طريق قيامة بتأهيل القوى البشرية واعدادها لسوق العمل المحلى والعالمى وهو بذلك يستطيع أن يحقق إستقرار المجتمع وأمنه , ويقلل من فرص الإنحراف والتطرف الفكرى , فهو بذلك يقوم بدوره الاقتصادى كقوة ناعمة جاذبة للتعليم الجامعى بتوفير فرص العمل وتحقيق أمالهم فى الاستقرار والأمن المادى وبالتالى يقلل هجرة الكفاءات والعقول للخارج للبحث عن العمل ومن ثم يتحقق أمن المجتمع أيضاً وتزداد قوته الناعمة بزيادة كفاءاته المنتجه, وقدرتها على مواكبة التغيرات العالمية .

فالمجتمع المصرى يواجة ظروفاً اقتصادية صعبة نتيجة تلك التغيرات العالمية كالأزمات المالية التى اجتاحت معظم دول العالم , بالاضافة إلى كثرة الاستهلاك مع بطئ عملية الانتاج حتى أصبح المجتمع المصرى مستهلكا أكثر منه منتجاً, وأن الوعى الاقتصادى منخفض مما أدى إلى انتشار الامية الاقتصادية, لذا أصبح هناك حاجة ماسة إلى إكساب أفراد المجتمع الاتجاهات والقيم الاقتصادية(سهام يس أحمد , مروة عزت عبد الجواد, ٢٠١٦,

ص٢١, ٢٢),المتغيرة ,وبإعتبار أن التعليم الجامعى يتأثر بالوضع الإقتصادى ويؤثر فيه إذن فلابد من تطوير التعليم الجامعى حتى يواجه المشكلات الإقتصادية فى المجتمع.

٣- الدور الثقافى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

من الواضح أنه إذا لم يكن للثقافة فى حد ذاتها دور لا يعد مجال للحديث عن دور ثقافى سواء لمؤسسات التعليم الجامعى أو غيرها من المؤسسات , فإن الدور الثقافى لمؤسسات التعليم الجامعى نابع من دور الثقافة ذاتها ويرجع أهمية الدور الثقافى للتعليم الجامعى إلى أهمية الثقافة وضرورتها لحسن أداء الجامعات لوظائفها الأساسية(عبد الملك منصور حسن المصعبى,٢٠٠٤, ص٢٣١, ٢٣٧), فالثقافة هى أهم أدوات القوة الناعمة التى تستخدمها مؤسسات التعليم الجامعى والتى تقوم ببناء فكر وثقافة طلابها.

حيث تعد الجامعات بمثابة أوعية استيعابية لعقول منسوبيها حيث تتشكل فيها مكوناتهم المعرفية والثقافية , والتى تؤثر بدورها على مسارات أصحابها الفكرية ومن ثم تنعكس على ممارساتهم العملية والسلوكية(الهيثم زعفان, ٢٠٢١, ص٣٤),لذا لابد من توسيع المشاركة بين مؤسسات التعليم الجامعى , وبين القطاعات الثقافية بالمجتمع , حتى يستطيع التعليم الحامعى أداء دوره فى دعم وتطوير القطاع الثقافى(خديجة عبد العزيز على ابراهيم, ٢٠٢٠, ص٣٧٣).

فمؤسسات التعليم الجامعى يجب أن يكون لها الدور الأكبر فى نشر الثقافة عامة بما لها من دور فعال وما يتوفر لديها من إمكانات وبرامج وندوات ومحاضرات وأنشطة متنوعة تساعد فى نشر الثقافة(محمد سيد عباس, هيام فاروق إبراهيم, ٢٠١٦, ص٤٧٠),والتى تعد جميعها من وسائل القوة الناعمة .

٤- الدور التعليمى والمعرفى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

أصبحت الدول تنظر إلى التعليم بكونه قوة ناعمة هائلة تحقق التطور والازدهار فى شتى المجالات , لذا أصبح التعليم أهم أشكال القوة الناعمة التى تستخدمها الدول فى تحقيق سيادتها وأمنها , ونجد أن التعليم كان أهم أضلاع مثلث النهضة فى عهد محمد على "تعليم تسليح, تصنيع", حيث تم تعميم التعليم الابتدائى حينذاك , واقرار مجانية التعليم الثانوى والجامعى , وكان التعليم حينذاك خياراً مهماً للتنمية

(بسمة مصطفى محمد حلمى, ٢٠٢١, ص ص ٥٤, ٥٥) .

حيث نجد أن تطور المجتمعات وازدهارها وتقدمها يرتبط بما يصل إليه أداء مؤسسات التعليم الجامعى لوظائفها العلمية والأكاديمية, فتقوم تلك المؤسسات بأدوار تعليمية وتربوية متنوعة(عبد القادر تومى, ٢٠١١ , ص١١).

وعليه فالتعليم الجامعى الذى يعانى من بعض المشكلات التى تحول دون تحقيق رسالته مثل تكدس الطلاب , وعدم التوازن بين نسبة الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية بسبب هجرة وإعارة بعضهم , وانخفاض المستوى العلمى لبعض منهم , وقلة المخصصات المالية والإمكانات والتجهيزات اللازمة , افتقار المكتبات إلى الدوريات والكتب الحديثة ,المركزية الشديدة والتخبط فى اتخاذ القرار,غياب الحرية الأكاديمية, علاوة على الفساد داخل الجامعات ,جميع ما سبق عمل على تدنى مستوى أداء التعليم الجامعى المصرى وانعكس بدوره على تصنيف مؤسسات التعليم الجامعى المصرى ضمن أفضل الجامعات على المستوى العالمى(منال رفعت مصطفى غنايم, ٢٠١٥, ص ٣٢٠, ٣٢٢), والذى ينعكس بدوره على تدنى القوة الناعمة للدولة نفسها وللجامعة أيضاً, لذا فعلية الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة بما تمثله من قوة ناعمة لجذب الطلاب من الداخل والخارج.

وفى ظل الثورة التكنولوجية فى وسائل الاتصالات والمعلومات,على التعليم الجامعى ومؤسساته تحديد أولوياته المعرفية بإعتبار المعرفة ثروة بشرية وذلك من خلال السعى إلى التفوق والقدرة على المنافسة المعرفية والشراكة مع المؤسسات التى توظف المعارف وتصدرها محلياً ودولياً (سلوى أحمد سعيد, ٢٠٠٩, ص٦٥٢), ولابد من العمل على تطوير وتفعيل دور التعليم الجامعى المعرفى كقوة ناعمة وحل ما يواجهه من مشكلات تحول دون قيامه بالمهام المنوط به القيام بها ,فالمعرفة فى حد ذاتها قوة فى عصر الثروة المعرفية والمعلوماتية.

٥- الدور البحثى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

إن دور التعليم الجامعى فى البحث العلمى دور فعال للمجتمع وللجامعات ويقدم معارف وخدمات لا يمكن الإستغناء عنها,لما يبذله أساتذة الجامعات من جهود متنوعة فى مجال البحث العلمى, ولما تقوم به الجامعات من تعاون مثمر فيما بينها وبين المؤسسات الأخرى (أنور حمودة البنا,٢٠٠٦,ص١٩٠).

فمؤسسات التعليم الجامعى معقلاً من معاقل البحث العلمى , فهى البيئة الصالحة لإجراء البحوث العلمية , ويعد البحث العلمى أحد الدعائم التى يقوم عليها التعليم الجامعى(أحمد

محمود محمد عبد المطلب, ٢٠١٠, ص٥٦٠), وهو طريق لإستكشاف الحقيقة , ومن أهدافه تنمية الطالب الجامعى وتمكينه علمياً ليكون قادراً على المساهمة فى عملية التنمية(عبد القادر تومى, ٢٠١١ , ص١١),ولكن نجد أن البحث العلمى بمؤسسات التعليم الجامعى يعانى العديد من المشاكل منها تدنى المستوى العلمى(محمود سليمان علم الدين وآخرون,٢٠١٤ ,ص١١٩)

٦- الدور الإعلامى والأمنى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

تلعب وسائل الإعلام أدوار ووظائف اتصالية رئيسية فى المجتمعات الحديثة من بينها دورها فى تكوين الصورة الذهنية لدولة ما أو شخصية او حدث أو ظاهرة ولا تمثل تلك الصورة التى تكونها وسائل الإعلام تجسيداً محايداً أو موضوعياً للواقع , بل هى تجسيد مشروط بهوية الوسيلة وأهدافها الاستراتيجية , بجانب أنها تمارس نوعاً من التأثير

(ملك محمود محمود, ٢٠١٦ ,ص ٤٢٣).

وتعد تلك الوسائل من أهم أدوات القوة الناعمة, وتعد الأبحاث والكتب والندوات والمحاضرات والمؤتمرات وورش العمل وغيرها من أهم منتجات التعليم الجامعى .

كما تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً فى عملية التعليم والتعلم سواء كان داخل المؤسسة التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات أو خارجها , حيث تعمل تلك الوسائل على رفع مستوى عملية التعليم عن طريق إثارة اهتمام الطالب ,وإكسابه خبرات جديدة أكثر فاعلية وأبقى أثراً,تكوين الإتجاهات والمفاهيم السليمة لدية, تواجة الفروق الفردية لتنوع أساليبها, كما تواجة تلك الوسائل الإعلامية المشكلات التربوية كتزايد أعداد المتعلمين والانفجار المعرفى, ونقص المعلمين المؤهلين تربوياً , ولكن فالعلاقة بين مؤسسات التعليم الجامعى ووسائل الإعلام غير واضحة , ولا يوجد بينهما أى تناسق وتوافق, وعمل مشترك لتخطيط وتنفيذ وتمويل البرامج التعليمية بين الجهتين(معين حلمى الجملان, ١٩٨٨, ص١٥٨, ١٦١, ١٦٩) .

فالجامعة كمؤسسة تعليمية لديها العديد من الوسائل الإعلامية التى تنشر القضايا المجتمعية والأبحاث العلمية والأحداث الجارية كمواقع الجامعات المصرية المختلفة والكتب والمجلات والدوريات والمحاضرات والدورات والمؤتمرات والندوات وغيرها من وسائل الاعلام المختلفة والتى تعد اهم أدوات القوة الناعمة , لذا لابد من تلك الوسائل مواجهة الإنحراف الفكرى كقضية مجتمعية وتحقيق أمن وسلامة المجتمع المصرى.

٧- الدور التنموى والإبداعى للجامعة كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.

من أهم أدوار التعليم الجامعى هو دوره فى تحقيق التنمية سواء على مستوى شخصية الطالب الجامعى ذاته أو على المستوى المجتمعى ومجالاته , فالتعليم الجامعى يعمل على تنمية وتكامل جوانب شخصية الطالب , وبالتالى تنمية المجتمع الذى يعيش فيه.

حيث يمثل التعليم الجامعى الرصيد الاستراتيجى لحركة التنمية فى المجتمع وتوجيه فعالياته وهو مدخل رئيس للوفاء باحتياجات التنمية الذاتية المستقلة , وذلك لكون الهوية الحضارية لأى مجتمع تبنى على أساس الزيادة فى الرصيد الاستراتيجى وحسن توظيفه (سحر محمد أبو راضى محمد,٢٠١٥, ص٩٧).

لذا ينطلق مفهوم التنمية من الاستثمار فى الموارد البشرية ,من خلال حشد الطاقات البشرية والمادية وتمكينها وتنمية قدراتها واستعداداتها,وتوجيهها نحو التنمية , لتلبية حاجات المجتمع وتحسين أوضاعه الإجتماعية والاقتصادية ومساعدته للتكيف مع التغير الحادث من حوله(محمد أحمد شاهين,٢٠١٤, ص١٣٠, ١٣٢).

لذا نجد العالم اليوم بسبب التقدم المتسارع على المستوى العالمى والمحلى ,يسعى إلى تحقيق التنمية وتقديم خدمات أفضل إلى المجتمع ,ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تضافر الجهود لتحقيق التنمية والتقدم ,ولا يغيب فى ظل ذلك الدور الذى تلعبه مؤسسات التعليم الجامعى فى تحقيق التنمية , وذلك لإن الجامعات هى أرفع المستويات التربوية والتعليمية التى يناط بها فى توفير ما يحتاجه المجتمع , فالتعليم الجامعى ملزم لتقديم الخدمة للمجتمع (ساجد شرقى,٢٠٠٨, ص ١٧١) .

من هنا نجد علاقة وثيقة بين التعليم الجامعى ومتطلبات التنمية , فخريجى مؤسسات التعليم الجامعى يتم الإستفادة منهم فى تنفيذ الخطط التنموية وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية فى الحاضر والمستقبل(هاشم بن سعيد أحمد, ٢٠٠٩ ,ص٤٦٢), وللعمل على تحقيق ذلك لابد من تطوير التعليم الجامعى تطويراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة حاجات الأفراد وخصائص العصر ومتطلباته ومتغيراته وتحدياته, من هنا تتوجة الأنظار إلى مؤسسات التعليم الجامعى كمؤسسات علمية تربوية تعليمية بحثية وتنموية قيادية فى المجتمع لتفعيل دورها فى تنمية وتقدم المجتمعات,وذلك من خلال إعداد الكوادر المؤهلة (نورة بنت ناصر العويد, ٢٠١٧, ص٤٤٦).

وفى ضوء ما سبق من أدوار للتعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى نجد أن تلك الأدوار تتسم بالقصور والضعف فى مستوى أدائها ,و هذا ما أشارت له دراسة جمعة تهامى (٢٠١٧) إلى أن مؤسسات التعليم العالى بما فيه الجامعى تعانى من مشكلات تضعف من دورها فى ممارسة قوتها الناعمة لتحصين الشباب من الغزو الفكرى الوافد اليهم خاصة من الدولة الغربية التى تمتلك الادوات والاساليب المتنوعة التى تدعم من قوتها الناعمة وتحسن توظيفها , لذا كان لابد من العمل على التعرف على دور التعليم الجامعى المصرى فى تدعيم القوة الناعمة الداخلية لمصر ومواجهة تحديات القوة الناعمة الخارجية (الغزو الفكرى), والتى تهدف عقول الشباب(جمعة سعيد تهامى عبدالجواد,٢٠١٧,ص٣٠١),مما دفع إلى رسم مجموعة من السيناريوهات المحتملة والمستقبلية , كمحاولة لتفعيل هذا الدور.

المحور الثانى: سيناريوها مستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى:

يحاول البحث الحالى رسم مجموعة من السيناريوهات كمحاولة لتطوير التعليم الجامعى لتفعيل دوره كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى ,وزيادة الوعى بأهمية القوة الناعمة للمجتمع المصرى فى الحفاظ على أمنه وسلامته واستقراره, والتى من المتوقع أن تسهم فى مواجهة الانحراف الفكرى وسد منافذه الغربية , والقضاء على أهم أسبابه , بما يحقق تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع ويدعم من قوته الناعمة, وفيما يلى عرض لأهم السيناريوهات المستقبلية لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.

أولاً السيناريو الامتدادى:

يعبر هذا السيناريو عن استمر وضع دور التعليم الجامعى المصرى كما هى علية من ايجابيات وسلبيات وعدم حدوث أى تغيير أو اصلاح أو تعديل , لذا يسودة نظرة تشاؤمية بفقدان الأمل بتوفير دعائم ومتطلبات وآليات هذا الدور , ومن ثم يفترض هذا السيناريو مجموعة من الفرضيات التى يقوم عليها السيناريو.

١- الفرضيات الأساسية للسيناريو الامتدادى

انطلق هذا السيناريو من خلال مجموعة من الفرضيات والتى تمثل أهمها فيما يلى :

- جمود القوانين واللوائح والتشريعات وبعض القادة الجامعيين والذين لا يقبلون التغيير, مثل النظم التقليدية فى القبول والتى تعتمد على التقدير الكمى فقط
- ضعف تكوين العقلية الواعية القادرة على اصدار الأحكام على القضايا الفكرية والثقافية الوافدة, وبالتالى ضعف قدرتها على حل ما يواجهها من مشكلات
- ضعف الوعى بثقافة القوة الناعمة , الناتج عن عم نشر تلك الثقافة من خلال المبادرات والمؤتمرات والندوات
- ضعف العلاقة بين مخرجات التعليم الجامعى ومتطلبات سوق العمل وذلك نتيجة عدم التنسيق والترابط بين المخرجات التعليمية واحتياجات سوق العمل ,وبالتالى وجود بطالة وهى من أهم أسباب الانحراف الفكرى
- ضعف قدرة البرامج التعليمية على جذب الطالب الجامعى نتيجة عدم مواءمتها لاحتياجات سوق العمل وميول الطلاب
- عدم التشجيع على اقامة بروتوكولات التعاون مع المؤسسات الاقتصادية والانتاجية والمجتمعية المختلفة, مما أدى الى ضعف الروابط بين الجامعة والمجتمع
- عدم الاهتمام باللغة العربية كآداة للهوية مع القصور فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة والولاء للطلاب, وعدم الاعتزاز بالقيم والتقاليد والأعراف المجتمعية, مما أدى الى ضعف المناعة الثقافية والاخلاقية المحافظة على الهوية
- ضعف القدرة على مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية مما أدى الى تفاقم أزمة التعليم الجامعى , وعدم مقدرته على القيام بدوره كقوة ناعمة
- ضعف قيام الجامعة بمعالجة أسباب الانحراف الفكرى ومواجهة تداعياته على المجتمع المصرى.
- عجز التعليم الجامعى عن الوفاء بمطالب التنمية الشاملة نتيجة عدم ملاحقته بالتدفق المعرفى المتسارع وبالتالى يفقد قوة جاذبيته للمجتمع وابنائه
- عدم وجود مؤشرات معتمدة للقوة الناعمة فى الجامعات المصرية تصنف من خلالها

٢- **وصف مشاهد السيناريو الامتدادى:**

يفترض هذا السيناريو مجموعة من المشاهد التى تعبر عن قضور التعليم الجامعى المصرى فى أداء أدواره كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى ,وتتضح ملامح ومشاهد هذا السيناريو فيما يلى:

❖ **الدور الاجتماعى:**

- قصور قيام التعليم الجامعى بتعديل الاتجاهات والقيم بما يتناسب مع فلسفة المجتمع
- ضعف مشاركته فى خدمة المجتمع وتقديم المشورة لأفرادة ومناقشة قضاياة وحل مشكلاته,عدم التوافق بين مخرجات التعليم الجامعى ومتطلبات ورؤى المجتمع ,
- ضعف قيامه بدوره فى استقرار المجتمع والمحافظة على أمنه من خلال ضعف قدرته على التكيف مع التحولات المجتمعية العالمية
- محدودية مشاركة عضو هيئة التدريس والطالب الجامعى فى تلبية احتياجات المجتمع
- استمرارية افتقار الشراكة بين التعليم الجامعى ومؤسسات المجتمع المختلفة

❖ **الدور السياسى:**

- ضعف مشاركته فى التوجهات السياسية للمجتمع ,نتيجة بعده عن مواكبة التحولات السياسية
- قصور برامجه عن تنمية الشخصية السياسية القيادية المشاركة بفعالية فى الحياة السياسية
- قصور أدائه فى مواجهة مخاطر العولمة السياسية وتداعياتها على الفكر السياسى المصرى
- ضعف قدرته على تحقيق شرعية النظام السياسى المصرى على المستوى المحلى والعلمى
- ضعف دوره كمؤسسة قومية لها هويتها الذاتية المحافظة على المصالح السياسية الوطنية للمجتمع.

❖ **الدور الاقتصادى:**

- استمرار الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعى المصرى ومتطلبات سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية المختلفة , مما يعد عاملا هاماً من عوامل البطالة
- استمرار انخفاض المردود الاقتصادى نتيجة لضعف الكوادر الجامعية المتخصصة والمدربة وفقاً لمهارات سوق العمل
- استمرار ضعف القدرة الفكرية التى تعتمد على انتاج المعرفة واستخدامها مما يضعف من بناء مجتمع اقتصاد المعرفة

- تفاقم الأزمة الإقتصادية فى المجتمع المصرى نتيجة تدنى مستوى الانتاجية , وبالتالى انخفاض المستوى الاقتصادى

❖ **الدور الثقافى:**

- استمرار التبعية الثقافية والتقليد الأعمى مع ضعف الوعى بمخاطر الاحتكاك الثقافى ,ضعف التأكيد على عناصر الهوية الثقافية , وثقافة التعايش مع الأخر
- عدم تطوير التعليم الجامعى لخطابه الثقافى
- قصور الوعى بأهمية التقارب العربى والعالمى وأهميته فى صقل شخصية الطالب وتنمية الاتجاهات والقيم الحميدة لدية
- قصور التوعية بالقضايا الثقافية المتعدد كالعولمة والتعددية الثقافية
- البطئ الشديد فى اقامة الندوات التثقيفية للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين بالجامعة لنشر الأمن الفكرى ومواجهة صور الانحراف الفكرى.

❖ **الدور التنموى والإبداعى:**

- استمرار الفجودة بين مخرجات التعليم الجامعى واحتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع
- قصور التعليم الجامعى فى الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والامكانات المادية والمالية, الناتج عن ضعف التأهيل الجيد للطاقات البشرية لأداء أدوارها التنموية
- ضعف استغلال الفرص المجتمعية لنمو قدرات أفراد المجتمع إلى أقصى حد
- زيادة فجوة التخلف نتيجة تهميش فئة الموهوبين والمبدعين وعدم مجاراة التقدم المتسارع والمستجدات العالمية
- فقدان دور التعليم الجامعى فى تنفيذ الخطط التنموية والابداعية فى المستقبل
- ضعف التعليم الجامعى فى تقديم باحثين مبدعين لديهم القدرة على انتاج الأفكار الابداعية والابتكارية التى تخدم خطط التنمية
- عدم توفر البيئة الجامعية التى تمكن الطالب من الابتكار والابداع, وبالتالى انتاج طالب ليس لدية القدرة على التحليل والنقد والابتكار

❖ **الدور التعليمى المعرفى :**

- تدنى النظرة إلى التعليم على أنه قوة ناعمة تحقق الازدهار فى شتى المجالات
- قصور التعليم الجامعى عن مجاراة التقدم المتسارع فى مجالات العلم والمعرفة
- الاهتمام بالتعليم النظرى المعرفى على حساب التطبيق الميدانى,سلبية الطالب والاعتماد على الحفظ والتلقين كوسيلة للحصول على أعلى الدرجات,عدم وجود فلسفة تعليمية واضحة تواجهة مظاهر الانحراف الفكرى
- الافتقار إلى وجود معايير تنافسية للبرامج التعليمية الداعمة للقوة الناعمة والجاذبة للطلاب على المستوى المحلى والعالمى

❖ **الدور البحثى :**

- استمرار تدنى المستوى العلمى للبحوث الجامعية, والناتج عن ضعف المهارات البحثية التى يمتكها الباحث العلمى
- قصور البحث العلمى عن قيامه بدوره فى انتاج وتجديد المعرفة فالبحث آداة اكتشاف المعرفة
- ضعف القيام بدوره فى تقديم حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية ومناقشة القضايا المجتمعية المختلفة , وبالتالى ضعف دوره فى المساهمة فى رقى المجتمع وتقدمه
- استمرار انخفاض الميزانية المقدمة للبحث العلمى
- محدودية الاستفادة من نتائج البحوث التطبيقية نتيجة وجود فجوة بين البحوث العلمية النظرية والاحتياجات الواقعية للمجتمع,مع استمرار رفض التعاون البحثى والتقليل من شأنه

❖ **الدور الاعلامى الأمنى"التوعوى – الخدمى"**

- قصور قيام الوسائل الاعلامية الجامعية كمواقع الجامعات المصرية والدورات والمؤتمرات فى نشر القضايا المجتمعية كالعولمة والانحراف الفكرى والعمل على توعيه الشباب حيالها, وبالتالى ضعف تحقيق المصالح والمنافع المجتمعية
- ضعف تقوية الوازع الدينى لدى الشباب
- ضعف الدور الاعلامى للتعليم الجامعى , وعدم استغلال مميزاته من انتشار واسع وسريع والقدرة على التأثير فى عرض قضايا تتعلق بالأمن الفكرى والهوية الثقافية وتدعيم القوة

الناعمة , وبالتالى سيطرة قوة معادية باعلامها وتقنياتها الحديثة على المجتمع المصرى واستلاب عقله وتفكيره وتوجيهه فى مسارات غير مرغوبة

٣- تداعيات السيناريو الإمتدادى:

فى ضوء الفرضيات والمشاهد السابقة للسيناريو الامتدادى , هناك مجموعة من التداعيات المترتبة علية:

- تراجع مكانة الجامعات المصرية فى التصنيفات العالمية للجامعات, مما يضعف من قوتها الجاذبة والمؤثرة فى الطلاب المحليين والدوليين, بل نفيها من المجتمع المحلى والعالمى
- هجرة العقول هرباً من الأوضاع السائدة وبالتالى ضعف القوة الناعمة المصرية
- استمرار اعتماد التعليم الجامعى على مصدر واحد مما أدى الى ضعف ميزانية التعليم الجامعى نتيجة الاعتماد على التمويل الحكومى وعدم توفر صيغ تعليمية جديدة للجامعات توفر فرص للتمويل الذاتى للجامعات
- عدم تلبية الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى لضعف قدرته الاستيعابية و نقص الامكانات والموارد والتجهيزات الجامعية
- تدنى القوة الناعمة للتعليم الجامعى نتيجة عدم تلبيته لاحتياجات ومتطلبات أبناء المجتمع وسوق العمل
- قصور البحث العلمى الجامعى عن أداء دوره فى مواجهة الانحراف الفكرى نتيجة الفجوة بينه وبين احتياجات المجتمع الحقيقية .
- ضعف معالجة مظاهر الانحراف الفكرى وبالتالى سرعة انتشار تلك المظاهر فى الجامعات والمجتمع التى تنتمى الية
- افتقار فعالية التعليم الجامعى كقوة ناعمة مؤثرة فى جذب الطلاب والتأثير فى سلوكياتهم وتوجيههم صوب الوجهة الصحيحة

فى ضوء ما سبق من وصف لمشاهد السيناريو الامتدادى وتداعياته , والذى يمثل أسوء السيناريوهات والتوقعات المستقبلية , وبالتالى يمكن القول أن هذا السيناريو لايتناسب مع دعم دور التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى, والذى يستدعى التغيير والتطوير الشامل والمتكامل لجميع أبعاد وعناصر منظومة التعليم الجامعى كى تكون أكثر جذباً للطلاب وأكثر تأثيراً واقناعاً بتعديل توجهاتهم الفكرية نحو الامن الفكرى .

ثانياً: السيناريو الإصلاحى :

يعتمد السيناريو الإصلاحى على احداث بعض التحسينات والتغيرات الجزئية والغير جذرية فى الأوضاع الحالية من خلال دعم نقاط القوة والتأكيد عليها وتشجيعها ومحاولة علاج نقاط الضعف , ومن ثم يقوم هذا السيناريو على تحسين الوضع الحالى للتعليم الجامعى فى ضوء الامكانات المتاحة , وفيما يلى وصفا للسيناريو الاصلاحى ومشاهده.

١- الفرضيات الأساسية للسيناريو الاصلاحى

انطلق هذا السيناريو من خلال مجموعة من الفرضيات والتى تمثل أهمها فيما يلى :

- إيمان القيادات بأهمية التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى , وبالتالى العمل على تطوير برامجه وأنشطته
- التعاون بين الجامعة والمجتمع بتشجيع المشاركة الفعالة بينهم
- معالجة أسباب الانحراف الفكرى ومواجهة تداعياته على المجتمع المصرى
- دعم الفرص البديلة للتمويل الجامعى بمحاولة تبنى الصيغ الجامعية الجديدة , وبالتالى توفير الإمكانات والتجهيزات التى تلبى الطلب الاجتماعى على التعليم
- توجه مؤسسات التعليم الجامعى نحو حركة الاصلاح فى جميع أبعاد منظومة التعليم الجامعى والتى تتحول فيها الجامعة من حالة الضعف والتردى إلى حالة من الاصلاح والتغيير الجزئى بتبنى الأفكار الإصلاحية مما يلبى احتياجات المجتمع ويدعم بالتالى القوة الناعمة للتعليم الجامعى
- تطوير الأنشطة والبرامج التعليمية التى تلبى احتياجات المجتمع ومطالب التنمية وبالتالى تدعم من قوته الناعمة وقوه تأثيره على الطلاب فى تعديل اتجاهاتهم الفكرية
- نشر الوعى بأهمية القوة الناعمة فى مواجهة فرص الانحراف الفكرى وتدعيم أمن واستقرار المجتمع , وتدعيم مكانة المجتمع العالمية
- الاستفادة من التطور الهائل فى مجال الثورة العلمية والتكنولوجية فى محاولة الانتقال من الأساليب التعليمية التقليدية إلى استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الداعمة للموقف التعليمى

- استخدام أدوات القوة الناعمة الجاذبة فى التعليم الجامعى كعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات وورش العمل والفعاليات والاستفادة منها فى مناقشة القضايا المجتمعية والفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية
- تغير نظرة المجتمع المحلى والعالمى إلى التعليم الجامعى المصرى وبالتالى زيادة قوته الناعمة ودعم صورته الايجابية.
- الاهتمام بعقد برامج التبادل الفكرى والثقافى العربى والعالمى وذلك لتحسين العلاقات الثقافية والفكرية .

٢- وصف مشاهد السيناريو الاصلاحى:

تتضح ملامح ومشاهد هذا السيناريوفيما يلى:

❖ **الدور الاجتماعى:**

- تفعيل مشاركة التعليم الجامعى المصرى لمختلف مؤسسات المجتمع وقطاعاته فى شتى المجالات, التكيف مع التحولات المجتمعية العالمية المتسارعة
- زيادة الوعى بأهمية الدور الاجتماعى للتعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى لدى كل من أعضاء الهيئة التدريسية ومعاونيهم والطلاب, وبالتالى العمل على تقديم المشورة لافراده ومناقشة قضاياة المجتمعية وحل مشكلاته
- تحقيق توافقاً بين مخرجات التعليم الجامعى ومتطلبات ورؤى واحتياجات المجتمع , مما يدعم استقرار المجتمع وأمنه
- تزويد المجتمع بالكوادر البشرية القادرة على تلبية احتياجات المجتمع المتغيرة

❖ **الدور السياسى:**

- الاهتمام بالتنشئة السياسية السليمة والتى تعد مشارك وقائد سياسى قادر على مواجهة مخاطر العولمة السياسية وتداعياتها على الفكر السياسى المصرى
- قيام التعليم الجامعى بدوره كمؤسسة قومية تدعم المصالح السياسية الوطنية للمجتمع
- عقد البرامج والفعاليات والانشطة التى تعمل على تعزيز الثقافة الوطنية بما تحتوية من قيم سياسية
- تفعيل دور الاتحادات الطلابية بالجامعة وتفعيل المنافسة الانتخابية , وتفعيل دورها فى الوعى السياسى للشباب

- زيادة وتنويع البرامج والفعاليات التى تهدف تعزيز الثقافة الوطنية بما تحتوية من قيم الانتماء والولاء والمواطنة

❖ **الدور الاقتصادى:**

- الاهتمام بتأهيل وتدريب القوى البشرية واعدادها لسوق العمل المحلى والعالمى, وبالتالى توفير كوادر مؤهلة على تسيير عجلة الانتاج
- قدرة التعليم الجامعى على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال رفع المستوى الإقتصادى وزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة
- تشجيع البحوث البينية بين القطاع الأكاديمى والاقتصادى
- عقد بروتوكولات التعاون مع المؤسسات الاقتصادية المختلفة

❖ **الدور الثقافى:**

- تشجيع الابداع الثقافى ورعاية المفكرين والمثقفين وتأكيد مكانتهم فى المجتمع, مما يقلل فرص الانحراف الفكرى,زيادة الوعى الثقافى والاعتماد على العقل والمنطق مع رفض الخرافة
- قبول التجديد والانفتاح الثقافى على ثقافات العالم المختلفة , وبالتالى زيادة تثقيف المجتمع
- الحفاظ على الثقافة العربية ونشرها بإعتبارها من أهم أدوات القوة الناعمة وبالتالى دعم القوة الناعمة للمجتمع, نتيجة الحفاظ على العقل العربى
- المحافظة على الذات الثقافية دون انعزال عن ثقافات العالم عبر احياء التراث الثقافى للمجتمع و تنمية قيم تقبل الآخر والتعايش معه

❖ **الدور التنموى والإبداعى:**

- تشجيع الطالب على الابداع والابتكار من خلال تحسين أساليب التفكير وحل المشكلات ,تنمية مهارات التفكير الإبداعى
- وتفجير الطاقات الابداعية لديهم
- تلبية متطلبات واحتياجات التنمية المجتمعية
- وضع خطط قابلة للتنفيذ لتحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع

❖ **الدور التعليمى المعرفى :**

- اهتمام التعليم الجامعى بالتوازن بين التعليم النظرى فى المؤسسات التعليمية والتطبيقى فى الميادين المختلفة

- دعم سياسة ادارة وانتاج المعرفة بدلاً من نقل المعرفة,تبنى الجامعة نظم تقويم جديدة تشمل الجوانب الثلاث للتعلم من معرفى ومهارى ووجدانى
- تطوير البرامج التعليمية ومرونتها بما يتلائم مع احتياجات المجتمع المتغيرة وامكانات أفراده وقدراتهم وميولهم, واستخدام تقنيات التعليم الحديثة فى العملية التعليمية
- تعديل نظم القبول فى الجامعات المختلفة بما يتناسب مع جميع الجوانب الشخصية للطالب وليس فقد الجانب المعرفى , مما يقلل من نسب الرسوب, وبالتالى زيادة الطلب على التعليم الجامعى , ومن ثم دعم قوته الناعمة .

❖ **الدور البحثى :**

- تفعيل دور البحث العلمى فى المساهمة الفعالة فى البناء والتطوير وتنمية المجتمع وكذلك تنمية المعارف وتطويرها والعمل على ادارتها وحسن انتاجها
- تقوية الروابط بين البحوث العلمية العربية والعالمية من خلال التشبيك مع الجامعات العربية والاجنبية فى مجال البحث العلمى
- حرص الجامعة على وضع رؤية مستقبلية واضحة للبحث العلمى ومعلنة لجميع الأفراد الذين ينتمون إليها لاتاحة فرصة المشاركة فى وضعها
- تهيئة البيئة الصالحة لإنجاز البحوث العلمية بتوفير التجهيزات والإمكانات المادية والمالية والدعم المادى والمعنوى للباحثين أنفسهم,توجية البحث العلمى لمعرفة أسباب الانحراف الفكرى وطرق مواجهته.

❖ **الدور الاعلامى الأمنى"التوعوى – الخدمى":**

- حرص الجامعة من خلال وسائلها الاعلامية من محاضرات ومؤتمرات وندوات وغيرها على تحقيق التوعية الفعالة لمخاطر الانحراف الفكرى وكيفية مواجهته
- عقد المؤتمرات والفعاليات التى تدعم من القوة الناعمة للمجتمع ودور التعليم الجامعى فى تحقيقها ودعمها
- استغلال الوسائل الجامعية الاعلامية فى التسويق الجيد للبرامج التعليمية والانشطة الطلابية فى الجامعة مما يجذب الطلاب على المستوى المحلى والعالمى , وبالتالى يدعم قوة التعليم الجامعى الناعمة, وبالتالى إقتاعهم بالفكر الصحيح

- دعم قدرة الطالب الجامعى على الحكم على القضايا والمعلومات الواردة من الوسائل الاعلامية الأخرى(القوة الناعمة المضادة) التى تتسم بالتناقض والبعد عن الشفافية, وتبث السموم الفكرية فى عقول طلابنا, والعمل على توعيتهم من مخاطرها

٣- تداعيات السيناريو الإصلاحى:

فى ضوء ما تم تناوله من مجموعة الفرضيات والمشاهد المختلفة لهذا السيناريو الاصلاحى , وجد مجموعة من التداعيات المترتبة علية منها ما يلى :

- ظهور الوعى المجتمعى بأهمية الدور الذى يلعبه التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى
- تسليط الضوء على أهمية القوة الناعمة للمجتمع المصرى فى مواجهة الانحراف الفكرى, والحرص على نشر ثقافة القوة الناعمة بين أفراد المجتمع والطلاب.
- تقديم برامج وخدمات تعليمية تلبى احتياجات المجتمع خاصة فى ظل التغيرات المتسارعة , وبالتالى زيادة قوتها الناعمة وقدرتها على التأثير فى فكر وسلوك الطلاب
- تنامى الاتجاة نحو استثمار الأدوات الثقافية والإعلامية والتكنولوجية ووسائل الاتصال والتواصل المختلفة , والتى تعد جميعها من أهم أدوات القوة الناعمة, فى دعم العملية التعليمية ,وتلبية متطلبات وحاجات المجتمع التنموية , وبالتالى يقلل من فرص انتشار الانحراف الفكرى
- حدوث تحسين لجودة التعليم الجامعى فى جميع عناصره من عضو هيئة تدريس وطالب , وعملية تعليم وتعلم, وبحث علمى , وادارة جامعية, وسياسة قبول , بما يخدم دعم القوة الناعمة للجامعة وبالتالى للمجتمع الذى تنتمى الية.
- حدوث توافق بين مخرجات التعليم الجامعى ومتطلبات سوق العمل , مما يقلل من فرص البطالة , ويضيق فرص الانحراف الفكرى.
- وضع السياسة التعليمية فى ضوء أهداف الدولة وتطلعاتها المستقبلية مما يدعم من استقرار المجتمع وبالتالى زيادة قوته الناعمة

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن هذا السيناريو الاصلاحى يعد محاولة لإجراء بعض التعديلات والاصلاحات الجزئية وليست الجذرية من خلال ما قام به من معالجة جوانب

الضعف وتقوية وتدعيم جوانب القوة , والذى من شأنه دعم دور التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.

ثالثاً: السيناريو الابتكارى :

يعتمد هذا السيناريو على فكرة رئيسية مؤداها حدوث نقلة نوعية وتغير جذرى غير متوقع على الواقع الحالى إلى مجتمع أكثر إشراقاً وتقدماً, وينطلق من تغير جذرى للتعليم الجامعى المصرى , بحيث يحتوى على منظومة من الأفكار الجذرية الابتكارية , مما ينعكس إيجاباً على منظومة التعليم الجامعى المصرى لتفعيل دوره كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى

١- الفرضيات الأساسية للسيناريو الابتكارى

- تحول الجامعات الحكومية المصرية إلى جامعات تنافسية ريادية ذكية تزيد استقطاب الطلاب الدوليين والمحليين نظراً لما تشهده من طفرة تعليمية, مما يزيد من قوة الجامعة الناعمة .
- حدوث نقلة نوعية فى الاقتصاد تؤدى إلى ظهور الرخاء والرفاهية مما يحقق امن واستقرار المجتمع المصرى ويقلل من فرص انحراف الشباب وبالتالى تزيد قوة المجتمع المصرى الناعمة
- الاستغلال الجامعى الأمثل لأدوات القوة الناعمة الثقافية والاعلامية ووسائل الاتصالات والمعلومات والثورة التكنولوجية الحديثة مما يقلل فرص الانحراف الفكرى والوقوع فريسة لأصحاب القوة الناعمة المضادة
- االاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصالات والمعلومات الحديثة التى تعد فى حد ذاتها قوة
- اعتماد مبدأ الحوار والتعاون والجذب بين أبناء المجتمع الواحد أو المجتمعات بعضها البعض , فما لم يأتى بالقوة يأتى باللين, وتلك المبادئ فى حد ذاتها قوة ناعمة
- تأثير الثقافة المصرية العربية فى مختلف ثقافات العالم وسرعة انتشارها, لتوسيع قوتها الناعمة
- نشر الوعى بثقافة القوة الناعمة وأهميتها لمصر فى علاقتها مع الدول الأخرى تحقيقاً لأهدافها
- الاهتمام بالبعثات والمنح والمراكز الاعلامية ونشر الصحف والكتب والدوريات فى الجامعات المصرية

- امتلاك التعليم الجامعى المصرى نظاماً مشروعاً وجذاباً فى نظر الآخرين , مما يدعم قدرة التعليم الجامعى المصرى على كسب عقول وقلوب الطلاب واستقطابها من المجتمع المحلى والعالمى لتحقيق الأهداف المطلوبة
- عقد المؤتمرات والندوات التى تربط بين القوة الناعمة وأدواتها وصناعة المستقبل
- عقد برامج للتبادل الثقافى والعلمى تهدف غلى تحسين العلاقات العلمية والثقافية على المستوى العالمى المحلى.

٢- وصف مشاهد السيناريو الابتكارى:

يفترض هذا السيناريو مجموعة من المشاهد التى تؤكد ضرورة قيام التعليم الجامعى بأدواره كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى وبالتالى تتضح مشاهد وملامح هذا السيناريو الابتكارى على النحو التالى:

❖ **الدور الاجتماعى:**

- قيام التعليم الجامعى المصرى بدور ريادى فى تلبية طموحات واحتياجات ورغبات وأمال المجتمع المستقبلية
- إجراء الأبحاث الإبتكارية التى تقدم حلولاً ابتكارية للمشكلات المجتمعية ومن ثم تمنع من تفاقمها
- تزويد المجتمع بالكوادر والكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة فى شتى التخصصات والقطاعات المجتمعية والتى تواكب التغيرات المجتمعية ومستحدثات العصر المتسارعة
- الوقاية من المشكلات المجتمعية قبل ظهورها من خلال وضع خطط بحثية تتنبأ بتلك المشكلات قبل وقوعها ومن ثم تفادى حدوثها
- تقديم برامج وأنشطة جامعية مبتكرة تلبى احتياجات ومتطلبات المجتمع المحلى والعالمى
- قيام التعليم الجامعى بتقديم خدمات تكاملية مستدامة للمجتمع المحلى وقد تتخطاة إلى المستوى العالمى
- وجود خطة وتشريعات داعمة لخدمة المجتمع ,بالتنسيق بين الجامعة والمجتمع من خلال الزيارات الميدانية للمجتمع ومؤسساته وهيئاته للتعرف على احتياجاتهم المختلفة

❖ **الدور السياسى:**

- تحقيق شرعية النظام السياسى المصرى على المستوى المحلى والعلمى
- مواكبة التحولات السياسية , وبالتالى تحقيق المشاركة فى التوجهات السياسية للمجتمع
- تنمية الشخصية السياسية القيادية والدور السياسى للطلاب لتمكينهم من المشاركة بفعالية فى الحياة السياسية
- وضع السياسة التعليمية فى ضوء أهداف الدولة وتطلعاتها وغاياتها بما يتفق مع قيم وحاجات وطموحات أفراد المجتمع, مما يدعم من قوتها الناعمة
- وجود اتفاق تام بين مؤسسات صنع السياسة الجامعية من مؤسسات رسمية (رئيس الجمهورية , مجلس الوزراء , مجلس النواب, وزارة التعليم العالى , المجلس الاعلى للجامعات), والمؤسسات الغير رسمية (الأحزاب السياسية, جماعات المصالح)
- ابتكار برامج وفعاليات وانشطة جامعية تهدف إلى تحقيق الأهداف السياسية للمجتمع

❖ **الدور الاقتصادى:**

- تأهيل الشباب الجامعى للعمل الريادى,وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لديهم
- جودة وكفاءة المنتجات الاقتصادية الناتجة عن جودة المنتج التعليمى
- وجود سوق عمل ريادى قائم على المشروعات الريادية نتيجة تخريج كوادر بشرية مؤهلة على المشاريع الريادية, وتعد المبادرة فى المشروعات من أهم االمقومات الموضوعية للقوة الناعمة
- الربط الدينامى بين العلم والمعرفة واحتياجات سوق العمل

❖ **الدور الثقافى:**

- قيام مؤسسات التعليم الجامعى بوضع رؤية ثقافية مفيدة للثقافة من خلال أنشطتها الثقافية المتنوعة
- نشر الوعى الثقافى الذى بدوره يحافظ على الأمن الفكرى الثقافى ويدعم القوة الناعمة للمجتمع فى ظل التغير المتسارع.
- تأكيد مكانة الثقافة العربية بين ثقافات العالم مما يدعم من مكانة المجتمع المصرى وقوته الناعمة

- القيام بدور ريادى فى تعزيز وتطوير وانماء الثقافة العربية مع العمل على تفعيل الخطاب الثقافى وتطويره
- عقد ورش وندوات ومحاضرات ومؤتمرات دورية للتوعية فى الجامعة بخطورة الكثير من القضايا الفكرية و الثقافية كالانفتاح الثقافى فى ظل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
- حماية العقل والفكر العربى وحراسته من الإنحراف الفكرى وكيفية مواجهته لتحقيق الامن الفكرى.
- الانفتاح الثقافى والفكرى لكل ماهو جديد فى ثقافات العالم

❖ **الدور التنموى والإبداعى:**

- قيام التعليم الجامعى بتفعيل السياسات والاستراتيجيات التنموية فى المجالات المجتمعية المختلفة
- قيام التعليم الجامعى بتحقيق التنمية المستدامة فى شتى قطاعات المجتمع
- تفجير الطاقات الابداعية والابتكارية لدى الطلاب , وبالتالى تخريج منتج تعليمى قادر على الفهم والتحليل والتفسير مشارك بفعالية فى وضع الخطط التنموية.
- تحقيق الاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية والمعرفية الحديثة فى تحقيق فرص التقدم والتنمية, وتعد الوسائل التكنولوجية من أهم المقومات المعنوية للقوة الناعمة

❖ **الدور التعليمى المعرفى :**

- القدرة على المنافسة المعرفية والشراكة مع المؤسسات التى توظف المعارف وتصدرها محلياً ودولياً
- سيشهد التعليم الجامعى براءات اختراع وابتكارات للطلاب , نتيجة تنمية مهاراتهم وقدراتهم فى الابداع والابتكار
- ارتفاع كفاءة العملية التعليمية بالجامعات المصرية, نتيجة كفاءة عضو هيئة التدريس والطالب الجامعى وبالتالى زيادة قوة التعليم الجامعى الناعمة وقوة تأثيره.
- تجذب البرامج التعليمية المحدثة والمطورة باستمرار الطلاب المحليين والدوليين وبالتالى تزيد من فرص قوتها الناعمة

- إطفاء الطابع الدولى على التعليم الجامعى المصرى وبرامجه الدراسية استجابة لتدعيم القوة الناعمة للمجتمع المصرى بجذب الطلاب الدوليين ورسم انطباعات ايجابية لديهم عن المجتمع المصرى والتعليم الجامعى به.
- التأكيد على منهج التربية العالمية , والمصمم لمساعدة الطلاب على رؤية القضايا التى تهم العالم فى صورة أوسع مع ادراك وفهم مدى التشابك فى المصالح والقضايا(شيرين عيد مرسى,٢٠١٦,ص٢١١) .
- استخدام اساليب تقويم محدثة عالمياً بصورة دورية لقياس جوانب التعلم الثلاث معرفى مهارى وجدانى
- اعتماد التعليم الجامعى المصرى على المهارات الناعمة للقوة الناعمة كمهارة الاتصال والتواصل من خلال تبادل الأفكار والمعلومات , مهارة التعامل بروح الفريق,مهارة اتخاذ القرار, تكمن تلك المهارة فى طرح الحلول والبدائل المختلفة للعمل على حل المشكلات, مهارة ادارة التغيير, مهارة العمل تحت ضغط

❖ **الدور البحثى :**

- توظيف البحث العلمى فى معالجة مختلف قضايا المجتمع فى شتى الجوانب, والقدرة على حل المشكلات المجتمعية
- تنمية القدرات البحثية , لوجود العديد من فرص البعثات والمنح ,مع استقدام العلماء الأجانب لاحداث نوع من الحراك البحثى
- ارتفاع الميزانية المخصصة للبحث العلمى , وزيادة عدد المصادر التمويلة المخصصة له
- زيادة دافع أعضاء الهيئة التدريسة والباحثين للبحث العلمى نتيجة توفير الدعم المادى والمعنوى لهم,مما يزيد من فرص التنافسية فى مجال البحث العلمى وصولاً إلى التميز والابتكار , وبالتالى تحقيق مكانة عالمية للجامعة م,ومن ثم دعم قوتها الناعمة
- وجود نظام فعال لدعم أنشطة البحث العلمى, وتوفير البنية التحتية اللازمة لإجراء البحوث العلمية
- تأمين بنى تحتية قوية مما يؤدى إلى بيئات بحثية أكثر انتاجية وابداعية وخصوصاً مع دخول المجتمعات عصر المعرفة وتحديات العولمة التى لا تسمح البقاء إلا للأقوى والأمهر

والأصلح, ومن ثم دعم مكانة البحوث العلمية فى التصنيف العالمى ,وبالتالى دعم القوة الناعمة للمجتمع

- التعاون المثمر والبناء والمجدى بين الباحثين على مستوى العالم فى بحوث مشتركة متعددة التخصصات وعابرة لحدود الدولة من خلال تفعيل الاتفاقيات التى تم عقدها بين الجامعة المصرية والجامعات العربية والأجنبية فى مجال البحث العلمى

❖ **الدور الاعلامى الأمنى"التوعوى – الخدمى"**

- عقد الدورات والمؤتمرات وصدور الصحف والكتب والمجلات والتى تعتبر من أهم الوسائل الاعلامية للتعليم الجامعى , بصورة سنوية أو نصف سنوية , التى تحث على أهمية القوة الناعمة للمجتمع المصرى وتعمل على تدعيمها
- قيام التعليم الجامعى المصرى من خلال وسائله الإعلامية برسم صورة ذهنية ايجابية مشروطة بهوية المجتمع المصرى.
- دمج التربية الإعلامية وكيفية التعامل الجيد مع وسائل الاعلام الحديثة فى برامج التعليم الجامعى المصرى
- الاستغلال الأمثل لوسائل الاعلام الجامعية فى تحقيق السلام والأمن الدولى عن طريق انتاج نوعية مؤهلة ومتميزة يمكنها الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع
- استغلال وسائل الاعلام الجامعية فى التوعية بسمات الشخصبة المنحرفة فكرياً وايضاح بوادرها لأعضاء هيئة التدريس والقائمين على مراكز ووحدات الارشاد النفسى قبل أن تنتشر فى المجتمع.
- فعالية قيام الوسائل الاعلامية الجامعية فى نشر القضايا المجتمعية كالعولمة والانحراف الفكرى والعمل على توعيه الشباب حيالها , وبالتالى قدرته على الحفاظ على فكر وعقل الطالب الجامعى,مما يؤدى إلى تمكن الطالب الجامعى من اصدار الحكم على القضايا والمعلومات التى تصدرها الوسائل الإعلامية التى تعمل على بث السموم الفكرية وشتى صور الانحراف
- فعالية الوسائل الاعلامية بتقوية الوازع الدينى لدى الشباب بعقد الندوات والمحاضرات والتى يتم من خلالها استضافة رجال الدين والعلماء.

٣- **تداعيات السيناريو الابتكارى:**

- سيصبح المجتمع المصرى مجتمع متلاحم محافظ على هويته الوطنية, وبالتالى يصبح المجتمع المصرى من أكثر المجتمعات تقدماً واستقراراً وأماناً وقوة ناعمة جاذبة لغيره من المجتمعات الدولية
- امتلاء سوق العمل بالكوادر البشرية ذات الخبرة و الكفاءة العالية
- ستصبح الجامعات المصرية فى مكانة متقدمة من سلم التصنيف العالمى , حيث تكون منارة العلم وقبلة لكل الباحثين, مركز للإشعاع الحضارى وبالتالى تزيد قدرتها على الجذب والتأثير والسيطرة الفعالة وبالتالى تزيد قوتها الناعمة وقدرتها على مواجهة الانحراف الفكرى.
- التعامل مع التنمية المستدامة والتنافسية والريادة والمكانة العالية فى التصنيفات العالمية على أنها أمر حتمى واقعى.
- ابداع جامعات مصرية عصرية قائمة على تبنى صيغ مبتكرة للتعليم الجامعى مما يدعم من قوتها الناعمة ويحقق القدرة التنافسية للجامعات المصرية.
- ستصبح الجامعات المصرية على قدراً كبيراً من الحرية والديمقراطية والاستقلالية, عبر التطبيق الفعلى لشعار"الجامعة حرم أمن"
- الاهتمام الجاد بالكفاءات البشرية والتعامل معها على إنها الرصيد الإستراتيجى للتنمية المجتمعية فى شتى قطاعاتها, ومن ثم تعد من أهم دعائم القوة الناعمة ومتطلباتها فى التعليم الجامعى فعضو هيئة التدريس والطالب عالى الكفاءة يشكلون قوة جاذبة ناعمة لأبناء المجتمع على المستوى المحلى أو العالمى
- مرونة البرامج التعليمية وملائمتها لحاجات المجتمع المتغيرة ومستحدثات العصر
- مواكبة التشريعات والقوانين والسياسات للمستحدثات التكنولوجية ومستجدات العصر
- التطور الغير مسبوق فى قطاعات المجتمع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية
- الترابط الوثيق الفعال بين مؤسسات التعليم الجامعى المصرى وشتى مؤسسات المجتمع المصرى عبر عقد بروتوكولات التعاون والتواءمة وغيرها من الاتفاقيات
- الترابط الوثيق بين نتائج الانتاج العلمى للجامعات وخطط التنمية والتقدم والازدهار
- التشبيك الفعال بين الجامعة المصرية والجامعات العالمية بما يحقق قاعدة من الثراء المعلوماتى والمعرفى وبالتالى يدعم من القوة الناعمة للمجتمع المصرى

- تطوير جذرى فى وظائف الجامعة المصرية بما يفعل المسايرة الفعالة فى الابتكارات والاختراعات والتطورات التى تلحق بركب الحضارة
- وجود اقتصاد معرفى تنافسى , ونظام تعليمى رفيع المستوى قائم على الجودة العالية.

ومن خلال العرض السابق للسيناريوهات الثلاث السابقة اتضح ما يلى:

- رسم السيناريو الامتدادى صور أكثر تشاؤماً , نتيجة ضعف الإمكانات والأليات والمتطلبات الداعمة لدور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.
- طرح السيناريو الابتدائى رؤية يتم من خلالها طرح تغيير وتطور جزئى يُمكن بالكاد توفير أقل الامكانات والمتطلبات الداعمة لدور التعليم الجامعى وقوته الناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى, ولكن هذا التغير الجزئى لا يتماشى مع المستحدثات التكنولوجية فى شتى المجالات , وبالتالى عدم مواكبة التغير والتطور الحادث فى المجتمع , ووجود فجوة بين دور التعليم الجامعى واحتياجات المجتمع وبالتالى ضعف القوة الناعمة وضعف المواجهة الفعالة للانحراف الفكرى باستخدام التقنيات الحديثة فى وسائل الاتصال والاعلام والمعلومات
- وجدت الدراسة أن السيناريو الابتكارى هو الحلم المأمول تحقيقة ,والذى يتم من خلاله توفير أرقى وأكفئ الإمكانات والموارد المادية والمعنوية والبشرية الداعمة لدور التعليم الجامعى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.

لذا تتبنى الدراسة السيناريو الابتكارى نظراً لأهمية التحولات الجذرية والقفزات النوعية التى يحدثها , حيث يمثل وضع مبتكر , وعلى الرغم من الصعوبات التى تقف أمام هذا السيناريو إلا انه يمكن تحقيقه بالتعاون المثمر البناء.

خـــــاتمـــة

وبعد العرض والتحليل السابق لتفعيل دور التعليم الجامعى المصرى فى مواجهة الانحراف الفكرى فى ضوء فلسفة القوة الناعمة ووضع مجموعة من السيناريوهات, اتضح أن السيناريو الابتكارى هو السيناريو الأكثر تفاؤلاً والمأمول تحقيقه ,لما يحققه من قدرة تنافسية للجامعة وبالتالى مكانة متقدمة فى التصنيف العالمى للجامعات , جودة وكفاءة الطالب وعضو الهيئة التدريسية بما يحقق منتج تعليمى يدعم التنمية المستدامة للمجتمع , وبالتالى توفير مقومات التقدم والرقى وتقديم النموذج الجذاب الذى يجذب الآخرين لإمتثاله, وهى من أهم مقومات القوة الناعمة,ومن ثم القضاء على مختلف صور الانحراف الفكرى وليست المواجهة فقط, وذلك بسبب سد الفجوات التى ينبع منها الانحراف الفكرى, وهذا ما يفعل دور التعليم الجامعى المصرى كقوة ناعمة فى مواجهة الانحراف الفكرى.

المراجع

١-أحمد سمير فوزى عبدالله(٢٠١٧): دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها,**مجلة التربية** , كلية التربية , جامعة الأزهر, ع(١٧٥), ج(٣), اكتوبر.

٢-أحمد محمود محمد عبد المطلب(٢٠١٠): البحث العلمى فى مؤسسات التعليم الجامعى مدخل لتطوير الأداء البحثى فى هذه المؤسسات,المؤتمر العلمى السنوى العربى الخامس"**الاتجاهات الحديثة ففى تطوير الأداء المؤسسى والأكاديمى فى مؤسسات التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى** ", كلية التربية النوعية , جامعة المنصورة ,مج(١).

٣-آمال محمد إبراهيم(٢٠١٩): تفعيل دور الجامعة فى مواجهة مظاهر الإنحراف الفكرى المجتمعى فى ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية"دراسة تحليلية", **مجلة كلية التربية**, كلية التربية, جامعة أسيوط,ع(٥),مج(٣٥),مايو.

٤-أمانى السيد السيد غبور(٢٠١٣): تصور مقترح لتقييم الأداء المؤسسى لمؤسسات التعليم الجامعى المصرى فى ضوء الاتجاهات الحديثة لتقييم الأداء , **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** , مصر,مج(١٩),ع(٣),يوليو.

٥-أنور حمودة البنا(٢٠٠٦) : دور الجامعات الفلسطينية فى التنمية, **مجلة جامعة الأقصى** , جامعة الأقصى ,مج(١٠),ع(١),يناير١٩٠.

٦-اياد خلف عمر الكعود(٢٠١٦): استراتيجية القوة الناعمة ودرها فى تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية فى المنطقة العربية , **رسالة ماجيستير**,كلية الآداب والعلوم, جامعة الشرق الأوسط,عمان.

٧-باكيناز عزت بركة(٢٠٠٥) : صنع سياسة التعليم الجامعى داخل مجلس الشعب واشكالية تدخل الجامعات فى تحديد المسار, المؤتمر القومى السنوى الثانى عشر,"**تطوير أداء الجامعات العربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة** ", مركز تطوير التعليم الجامعى, جامعة عين شمس, فى الفترة من ١٨- ١٩ ديسمبر.

٨-بسمة مصطفى محمد حلمى(٢٠٢١): دور التعليم فى تكوين القوة الناعمة المصرية المرتبطة بتطور سياستها القومية,**رسالة ماجيستير**, كلية التربية , جامعة عين شمس.

٩-جمعة سعيد تهامى عبدالجواد(٢٠١٧): استراتيجيات مقترحة لتوظيف التعليم العالى فى تدعيم القوة الناعمة فى مصر لمواجهة الغزو الفكرى,**مجلة كلية التربية**,مج٣٢,ع ٣, كلية التربية,جامعة المنوفية.

١٠- خديجة عبد العزيز على ابراهيم (٢٠٢٠): المداخل التربوية لتحقيق الاقتصاد الابداعى بين طلاب التعليم الجامعى النوعى رؤية مستقبلية, **المجلة التربوية**, كلية التربية , جامعة سوهاج,ج(٧٧),سبتمبر.

١١- رزق منصور محمد بديوى(٢٠٠٨):دور التعليم الجامعى المفتوح فى تلبية احتياجات التنمية المحلية بسيناء دراسة ميدانية, **مجلة كلية التربية** , جامعة الزقازيق, ع(٦٠),يوليو.

١٢- ساجد شرقى(٢٠٠٨): دور الجامعات فى تطوير وتنمية المجتمع, **مجلة مركز الدراسات الإيرانية**, جامعة البصرة, ع(١٠).

١٣- سحر محمد أبو راضى محمد(٢٠١٥): تصور مقترح لضمان جودة التعليم الجامعى المصرى فى ضوء مدخل الادارة الاستراتيجية,**المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم الجامعى**, اليمن, مج(٨),ع(١٩).

١٤- سلوى أحمد سعيد(٢٠٠٩) : اقتصاد المعرفة ودوره فى التعليم الجامعى لتطوير التعليم قبل الجامعى فى مجال اقتصاديات الأسرة وإدارة مواردها المالى, المؤتمر القومى السنوى السادس عشر "**التعليم الجامعى العربى ودوره فى تطوير التعليم قبل الجامعى** ",مركز تطوير التعليم الجامعى , جامعة عين شمس, نوفمبر.

١٥- سهام يس أحمد , مروة عزت عبد الجواد(٢٠١٦): آليات مقترحة لتفعيل دور التعليم قبل الجامعى بمصر فى دعم التربية الاقتصادية للطلاب, **مجلة العلوم التربوية** , كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة , ع(٤), مج(٣٤), أكتوبر.

١٦- شيرين عيد مرسى(٢٠١٦) :الآليات التربوية والثقافية لتدعيم القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكرى فى عصر المعلوماتية,**مجلة كلية التربية** , جامعة المنوفية, عدد خاص,أكتوبر.

١٧- شيرين عيد مرسى(٢٠١٣):تفعيل دور التعليم الجامعى فى تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكرى(دراسة مستقبلية),**مجلة كلية التربية** , جامعة بنها, ع(٩٥),مج(٢٤),يوليو .

١٨- عبد الرحمن عبدالله على بدوى(٢٠١٦): الدور الإجتماعى للشباب الجامعى فى المجتمع السعودى دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود, **مجلة البحث العلمى فى التربية** , كلية البنات للعلوم والآداب والتربية, جامعة عين شمس,ع(١٧),ج(٣).

١٩- عبد القادر تومى(٢٠١١): التعليم الجامعى ودوره فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الجامعيين, **مجلة التربية والابستيمولوجيا** , مخبر التربية والابستيمولوجيا , المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة, ع(٢).